الباب الثاني

الإطار النظري

يحتوي هذا الباب مباحث عديدة تتعلق بالاختبارات اللغوية من حيث مفهومها ووظائفها وإعدادها ومادتها وأنواعها ومواصفاتها الجيدة. وجاء تفصيلها كما يلي:

الفصل الأول:

1- مفهوم الاختبار اللغوي

الاختبار أو الإمتحان في إندونيسيا يقال ***tes***، وفي اللإنجليز يقال ***test***. وهو يؤخذ من اللغة الفرنسية العتيقية ***testum*** .بمعنى "الصحن لينحار المعدن النفيس" أو"صحن يصنع من طين".[5]

قدمت للاختبار تعريفات كثيرة لا محل لتفصيل القول فيها هنا، ويمكن تعريف الاحتبار اللغوي بأنه مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الدارس أن يستجيب لها، بهدف قياس مستواه في مهارة لغوية معينة وبيان مدى تقدمه فيها ومقارنته

[5] يترجم من : Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2009). Hal. 66

بزملائه.[6]فالاختبار أو الإمتحان في إندونيسيا يقال ***tes***، وفي اللإنجليز يقال ***test*** وهو مشتق من اللغة الفرنسية العتيقة***testum***بمعنى "الصحن لينحار المعدن النفيس" أو"صحن يصنع من طين".[7] واستطاع بعضهم أن ينهى في خمس دقائق. وبعد مرور خمس عشرة دقيقة استطاع جميع الطلاب الإنتهاء من الاختبار. وكان من الطالب إذا من الاختبار،يسلم ورقة الإجابة ويخرج من غرفة الصف.[8]

الاختبارات في اللغة جمع الاختبار وذلك من كلمة اختبر يختبر بمعنى امتحان (أنيس، دون السنة:856) أما في الاصطلاح عند طويلة فهو مقياس لضبط معارف الطلاب ومعلوماتهم في موضوعات محددة، إثر علم تلقوه في فترة زمنية مقدرة. فهي ليست غاية في ذاتها وإنما هي وسيلة للتعرف على مدى فهم الطلاب للمعلومات التي تلقوها ومدى تمثلهم لها ومدى الترابط بين موضوعاتها (طويلة، 1988: 217). إذن، أن الاختبارات في اللغة العربية هي أداة من تقييم يستخدم لجمع بيانات عن مقدارما يعرفه الطالب عن اللغة العربية.[9]

وأما في الإصطلاح،عند رأي الدوكتور أمير ديني إندركوسوما، الاختبار هو اللألة أو العملية الخاصة والموضوعية لنيل البياناتأو الإضاحات المريدة عن الشخص بطريقة الصدق و السرع.[10] أما أندرسين يقول أن الاختبار هو جمع من الأسئلة، أو التدربات، أو الآلات الأخرى تُسْتَخْدَم ليقاس كفاءات، ومعرفة، ومهارات أو طبيعية الشخص أو المجموع.[11]

---

[6] رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمنهاج)، الجزء الأول، ص. 760

[7] يترجم من : AnasSudijono, *PengantarEvaluasiPendidikan*, (Jakarta: PT Raja GrafindoPersada, 2009). Hal. 66

[8] دكتور محمد علي الخولي، *تعليم اللغة وحالاة وتعليقات*: (دار الفلاح للنشر والتوزيع طبعة 1998) ص : 167

[9] محمد بيهقي، *الاختبارات في اللغة العربية لغير العرب*: مستوى لياقتها لمعرفة قدرة الطالب في اللغة العربية بمعهد عمر بن االخطاب (الفاء للطباعة والنشر: سورابايا، 2008)، ص. 13- 14

[10] يترجم من : Daryanto, *EvaluasiPendidikan*, (Jakarta: PT RinekaCipta, 1999). Hal. 35

[11] يترجم من : BurhanNurgiyantoro, *PenilaiandalamPengajaranBahasadanSasrta*, (Yogjakarta: BPFE-Yogjakarta, 2001). Hal. 59

في العصر الحديث قام بعض المربيين بتطوير الاختبار، فكان منهم المربي الكبير إدوارد تورنديك أستاذ علم النفس في جامعة كولومبيا. أنه وضع الاختبارات المتنوعة في معظم المواد الدراسية للمدارس الابتدائية، ثم نقحت هذه الاختبارات وهذبت حتى صار من الممكن اختبار التلاميذ في أي مادة وفي أي فرقة اختبارا علميا دقيقا يمكن الاعتماد عليه والثقة به والإطمئنان إليه. وتسمى هذه الاختبارات بالاختبارات المقننة.

ويراعي في الاختبارات المقننة أن تشمل الموضوعات التي ذكرت في المقرر كله بحيث تقيس مقدرة التلميذ قياسا محددا لا يقبل الزيادة أو النقص، ولا تعتمد على الحكم الشخصي للمدرس وميوله، ولا تتطلب تطويلا في الإجابة أو إنشاء في الكتابة، بل تتطلب كلمة أو كلمتين عن كل سؤال، أو وضع خط تحت كلمة، أو وضع إشارة من الإشارات أو رمز من الرموز أمام الجملة.

وقد لوحظ في الاختبارات الموضوعية الحديثة أن تكون سهلة الصيغة، واضحة العبارة، لا التواء فيها ولا غموض، ولا خفاء ولا إيهام، ولا تستدعي كثيرا من الوقت لإصلاحها، ولا تتطلب إجابة طويلة من التلاميذ بل تتطلب إجابة موجزة ودقة ويقظة من التلاميذ والمدرس معا.[12]

2- وظائف الاختبارات

معظم الطلاب في المدارس والجامعات على حد سواء يكرهون الاختبارات، أو على الأقل يتذمرون منها أو لا يحبونها. ورغم ذلك، وكما قيل ويقال، إن الاختبارات شر لا بد منه، إذ أن لها وظائف عديدة تجعلها أمرا لا غنى عنه، كما يلي:

أ- الإرشاد الدراسي

يمكن استخدام الاحتبارات لكشف مستوى قدرة الطالب، ومن ثم تقديم الإرشاد الدراسي اللازم له وفقا لذلك. ضعف الطلاب لا يظهر بشكل

[12] مراجع السابق. ص،12-15

موضوعي قاطع إلا من خلال الاختبارز تميز الطلاب أيضا لا يظهر شكل واضح إلا من خلال الاختبار. عن طريق الاختبارات يستطيع المرشد أن يوجه الطالب إلى برنامج دراسي مناسب أو إلى تخصص مناسب، أو أن يصنح الطالب بتغيير التحصص أو بالالتحاق ببرنامج علاجي يسارعده في التغلب على ضعفه الدراسي في مادة ما.

ب- القبول

بعض المعاهد والجامعات تشترط للقبول فيها الجلوس لاختبار خاص تعدد الجامعة التختار العدد المناسب من الطلاب من آلا الطلاب المتقدمين. تجري الجامعة اختبار القبول وتختار على أساسة أفضل الطلاب أوتعتبعدالطلاب الذين لايستوفون شرط النجاح في ذلك الاختبار.

وبعض الجامعات نستخدم نتائج الاختبارات السابقة، أي اختبارات لم التربية، ومثال ذلك امتحان الشهادة الثانوية المعروف بالتوجيهي. الجامعات تسخدم نتائج هذه الاختبارات وتصوغ منها شروطا للقبول، يشترط معدل60 في التوجيهي لشرط للقبول كأن يشترط العام أو معدل 80 كشرط للقبول في كلية الهندسة مثلا.

وهكذا نرى أن الاختبارات أساسية لتحديد أعداد المقبولين في الجامعة لتحديد تحصصاتهم أحيانا، إذ لا يمكن أن تقبل الجامعات جميع الطلاب ولابد من الاختيار. وأفضل طريقة للاختيار حتى الآن هي الاختيارات، سواء الجرتها الجامعة أجرتها جهات أخرى خارج الجامعة واستخدمت الجامعة نتائجها بعد ذلك.

ج- التشخص

بعد إجراء الاختبار وتدرجه، أي وضع علامة لكل طالب، يمكن الاستفادة تربويا من الاختبار عن طريق تحليلة لمعرفة درجة صعوبة كل سؤال أو بند. وبذلك نعرف المناطق السهلة والمناطق الصعبة في المادة الدراسة. وهذا أمر ضروري لإعادة التعليم، مما يساعد المعلم في تشخيص لواحي الضعف لدى طلابه. هنا يكون الاختبار المساعدة في تحسن التدريس ومعالجة تواحي القصور فيه. إذ أحسن استخدم نتائج الاختبار فإنها تقدم للمعلم خدمه كبيره وتكون عونا له في عمله. كما أنها تصبح معينة الطالب، إذ تها يهتدى إلى المجالات التى تستدعي إعادة التعليم.

د– الادراة.

كل مؤسسة تعليمية، مدرسة أو معهد أو كلية أو جامعة، لها إدارة ذات أهداف تربوية. من حق الإدارة أن تعرف مدى حدث لأهدافها: هل تحققت كليا أو جزئيا أم ماذا؟ تريد الإدارة أن تعرف درجة نجاح المعلمين في التعليم ودرجة نجاح الطلاب في التعلم. هل يعلم معلمون كما يجيب؟ وهل يتعلم المتعلمون كما يجب؟ هل تسير الأمور على ما يرام؟ أم هناك خلل في مكان ما؟ وإن كان هناك خلل، فما هو ما مداه وما أسبابه وما نتائجه؟

إن الاختبارات الدراسية، في المدرسة أو الجامعة تزود الأدارة بصورة جيدة عن مستوى العملية التعليمية والعملية التعلمية. ولا توجد وسيلة أخرى تنافس الاختبارات في هذا المجال.

الاختبارات ونتائجها تساعد الإدارة في الإجابة عن أسئلة هامة منها:ما نسبة الطلاب المبدعين.؟ ما نسبة الطلاب المتوسطين؟ما نسبة الطلاب الضعناء؟ ماذ يمكن أن يعمل لمساعدة المبدعين أو الضعفاء من الطلاب؟ ما

أسباب ارتفاع الرسوب في حالة ما؟ هل هو الكتاب أم الاختبار أم التصحيح أم شرط القبول أم ماذا؟

الاختبارات تقدم إجابات هامة عن أسئلة هامة لإدراة المؤسة التعليمية. ولاتوجد طريقة أخرى أفضل من الاختبارات لتقديم مثل هذه الإجابات.[13]

هـــ - انتقاء الموظفين

كثير من المؤسساة والأجهزة العامة والخاصة تحتاج باستمرار إلى موظفين. تعلن المؤسسة عن حاجاتها فيتقد مئات من طالبي العمل الّذين ينتظرون فرصة العمل على أحر من الجمر. ولكن مؤسسة تريد خمسة موظفين فقط وليس خمس مئة.

ما الحل؟ هناك عدة حلول، ولكن أبرزها يتعلق بالاختبارات. فقد تطلب المؤسسةمن المتنفسين الجلوس لاختبار خاص تعده مؤسسة لتختارمن بين المئات أفضل خمسة تريدهم. وقد تستغني المؤسسة عن اختبارها الخاص وتكتفي بالاعتماد على نتائج اختبارات سابقة جلس لها المتنافسون، أي درجاتهم في سجلهم الذي يبين درجة درسوها في الجامعة أو معدلهم التراكمي في جميع تلك المواد.

بعض المؤسسات تعتمد على التقدير العام (جيد جدا، جيد) أو المعدل التراكمي الذي حصل عليه حامل الدرجة الجامعية في عملية اختيار الأفضل للتوظيف. وفي الحقيقة، من حق الموظف أيتقي الأفضل ومن حق

[13]محمد علي الخولي، *الاختبارات التحصيلية* (الأاردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 1997)، ص.1-3

الخريج ذي المعدل الأعلى أن ينال الأفضلية ذي المعدل الأذني. الاختبارات لها دور، كما نرى، في التوظيف على أساس مبدأ الأولوية للأفضل.

و– المنح الدراسية

مدرسة أو جامعة تريد تقدم المنح الدراسية لبعض الطلاب أو الأفرأد. تعلن فيتقدم المئات، ولكن عدد المنح محدود جدا قد لايتجاوز أصابع اليد. هنا أيضا تقدم الاختيارات أو الاختيارات السابقة أفضل حال عملي على أساس مبدأ الأولوية للأفضل.

ز–تفريد التعليم

مبدأ التفريد في التعليم يقوم على أساس أن كل طالب يمثل حالة فردية خاصة. كل طالب يتعلم بسرعة خاصة به تتناسب مع دوافعه وقدراته وظروفه المتشابكة. ليس شرطا المادة الدراسية في واحد. هذا هو تفريد التعليم باختصار. ولكن كيف تعرف القدرة لكل طالب؟ لابد من الاختبارات لقياس القدرات الفردية ثَمَّ يسارع مع كل طالب حسبما تكشف نتائج الاختبار. الاختبارات تروز القدرات وتفيسها وتساعد في تفريد السرعات والمسارات لكل طالب على حدة ما يتوافق مع قدراته الفردية.

خ– التجريب

إذا جاء باحث تربوي أو خبير تربوي بأسلوب تدريس جديد وزعم أن هذا الأسلوب الجديد أفضل من الأسلوب القديم أو أن الأسلوب س أفضل من الأسلوب ص فكيف يمكن التأكد من ذلك أو رفض ذلك؟

لابد من تجريب الأسلوب س ومقارنته بالأسلوب ص عن طريق تطبيق كل أسلوب على مجموعة مفصلة: من على مجموعة تجربيية ر الأسلوب ص

على مجموعة ضابطة. ولابد من اختبار موحد في بداية التدريس يدعى اختبار موحد في نهائة التدريس يدعى اختبار بعديا. ثم نقارن النتائج ومدى التقدم لدى كل مجموعة ليتم في ضوء ذلك قبول أو رفض الزعم بأن الأسلوب س أفضل. مرة أخرى، لابد من استخدم الاختبارات كوسيلة وحيدة التجريب التربوي الميداني.

ط–قياس التحصيل

كيف يقيس المعلم تحصيل الطالب؟ وكيف يعرف الطالب مدى تحصيله؟ كل من يقوم بعمل يريد أن يعرف إذا كان قد نجح في أذائة أم لا. وينطبق هذا بقول بشكل خاص على العملية التعليمية لأنها عماية شاقة طويلة تستمر على مدى يتراويح بين تسع سنوات للتعليم الأساسي وإحدى وعشرون سنة لاستكمال الدرجة الجامعة الثالث، أي درجة الدكتوراة. فهل من المعقول أن تستمر عملية على مدى كل هذه السنوات دون أن يعرف الطالب أين يقع وما مستواه؟

المتعلم نفسه يريد أن يقاس ليقيم ذاتة بين حين وليعرف إن كان يتقدم باطّراد أم يتراجع باطّراد أم تارة إلى الأمام وتارة إلى الوراء. اختبار يساعد الطالب في تقييم ذاته وقياس تفسه والتصرف حسبما يتطلب الموقف. والاختبار التحصيلي يغطي قدرا كبيرا من المقرر الدررسين.[14]

ي– التقييم الذاتي

[14]محمد بيهقي، *الاختبارات في اللغة العربية لغير العرب*: مستوى لياقتها لمعرفة قدرة الطالب في اللغة العربية بمعهد عمر بن االخطاب (الفاء للطباعة والنشر: سورابايا، 2008)،ص.19-20

المعلم يستعد، يدرس، يشرح، يبذل جهدا كبيراً. يريد المعلم أيضاً أن يغرف ثمرة جهود: هل هناك تعليم مع تعلم وفير أم تعليم مع تعلم قليل؟ هل أدى جهده إلى تعلم ملحوظ أم كان يحرث في الماء؟

الاختبار يساعد المعلم في تقييم ذاته وفي معرفة مستوى طلاب. هل هو راض عن نتائج عمله؟ هل أفلح في تحقيق أهدفه أم ما زال مستوى الطلاب دون الهدف المشود؟ ما أسباب نجاح المعلم أو ما أسباب النجاح؟ كيف يعالج الموقف؟ بالاختارات يستطيع المعلم أن يحسن في أذائه وأن يعدل من خططه وأن يعالج ما يحتاج إلى معالج.

ك–إعلان الوالدين

الآباء والأمهات يرسلون أبناء هم إلى المدارس والجامعات ويفقون عليهم مئات وآلاف الدنانير أو الريالات أو الجنيهات سنوياً. أليس من حقهم وواجبهم ان يعرفوا مستويات أبنائهم؟ هل هم من الفالحين أم من المتعثرين؟ اريد الأ أن يعرف كل شيء عن ابنه: مشكلاته وأدله ومستوى تحصيله واتنتظامه الدراسي. الاختبارات تزود الآباء بخلاصة جيدة عن مستوى الأبناء. وهو أمر يحرص الأداء على معرفته بدافع الأبوة أولاً، وبدافع مصلحة الأباء والأبناء تانياً، وبدافع ومردود الإنفاق المالي ثالثاً.

ل– المنافسة

الانسان مفطور علىحب التفوق سواء. ومن هنا فإن المنافسة بين البشر ظاهرة طبيعية لايمكن إطفاؤها استعادها. كل أصاحب مهنةواحدة يتنافسون. كل مجموعة من الطلاب في غؤفة صف وحدة يتنافسون: كل طالب يريد أن يكون في الأمام.

الاختبارات تزيد التنافس بين الطلاب، ذلك التنافس الطبيعي الصحي. وهذا يحفزهم إلى مزيد من الجهد والإحتمام. هنا تقوم الاحتبارات بتغنية التنافس لتحسين الأداء ورفع مستوى التحصيل.

م– الدفعية الذاتبة

الاختبارات يعطي الطالب إحساسا أكيداً باالنجاح. والنجاح، كمايقال، يدفع إلى النجاح، لأنه يشج الطالب ويخفزه إلى مزيد من الجهد والتفوق. يتحول النجاح المتكرر الذي يقدم الاختبار الإحساس إلى حب للماداة الدراسية. تربط المادة والاختبار والنجاح والسعادة برباط اقتراني وحدا. فيصبح حب المادة دافعا داخليا ذاتيا. إن النجاح الاختبارات يعطي الطالب إحساسا بالسعادة وشعورا بالإنجاز يخفزه إلى المزيد من النجاح.

ن–الترفيع والتخريج

لابد من الاختبارات كسبيل وحيد لاتخاذ القرارات الحاسمة بشأن ترفيع الطالب من صف إلى آخر في المرحلة الأساسية ومرحلة الثانوية. لابد من الاختبارات لتحديد الطلاب الذين يستحقون الانتقال من صف إلى آخر، من حرحلة دراسية إلى أخرى.

ولابد من الاختبارات للتأكيد من أن الطالب الجامعي يستحق أن يمنح الدرجة الجامعية ألاول (البكالوريوس أو الليسانس)، أو الدرجة الثانية (الماجستير)، أو الدرجة الثالثة (التكتوراة). كيف يمكن منح هذه الدرجات دون اختارات؟ الا ختبارات هي طريقة الوحيدة لفرز الطلاب وترفيعهم وتخريجهم ومنحهم الشهادات والدرجات التي يستحقونها.

الاختبارات، في واقع الأمر، تصب في مصلحة الطالب، رغم أن الطلاب عادة لايحبونها. الاختبار عون للطالب لأنه يعطيه الضوء الأخضر إذا كان مستواه غير مقبولا. والضوء الأحمر إذا كان مستواه غير مقبول. ورغم أن الرسوب في الاختبار أمر مكروه، إلا أنه مفيد للطالب، إذ يضعه في المكان الصحيح ويوجهه الوجهة اللائقة.

ت– ضبط المستوى

باختبارات يستطيع المعلم أو المدرسة أو الجامعة أو وزارة التربية تتحكم في المستوى الدراسي أو للتحصيلي المطلوب. الاختبارات السهلة تعلي إنزال المستوى المنشود. الاختبارات الأصعب تعلي رفع المستوى المنشود. باختبارات يمكن في مستوى الخريج: هل تريد المدرسة أو الجامعة خريجاً عالي المستوى أم متدني المستوى؟[15]

وتقوم الاختبارات بدون هام آخر، وهو توحيد المستوى عن طريق قياس الطلاب بمقياس واحد. لننظر إلى الاختبار على أنه مقياس مثل مقياس الطول أو الوزن أو الحجم أو الحرارة. بالاختبارات نقس الطلاب بمقياس واحد ولحكم عليهم بمنظار واحد ونرزهم برائز موحد.

ش– توجيه الاهتمام

الاحتبارة على اهتماما المعلم والطالب. لننظر إلى اختبار عام موحد مثل اختبار التوجيهي. الجوانب التي يركز عليها هذا الاختبار تنال اهتماما

[15] مرجع السابق، ص. 8-9

خاصاً من الطلاب والمعلمين على حد سواء. والجوانب التي يهملها هذا الاختبار يهملها الطلاب والمعلمون أيضاً.

الاحتبار القادم يؤثر على ما يحدث قبله. المعلم يعد الطلاب له والطلاب يستعدون وعيونهم على الاختبار القادم. إذ عرفت الجوانب التي سيركز عليها الاختبار القادم فإن الاختبار يؤثر على التعليم والتعليم اللذين قبله.

والاختبار السابق يؤثر على يحدث بعده. وفي أثناء التعليم، يواصل المعلم النظر إلى الوراء، إلى الاحتبار السابق، ليركز على الجوانب التي ركز عليها ذلك الاجتبار. ويواصل الطلاب أيضاً النظر إلى الاختبارات السابقة ليأخذوا منها موشرات التركيز.

الاختبار يؤثر على ما يجري قبله وعلى ما يجري بعده أو من تعلم. ومن هنا تنشأ أهمية الاختبار لأن الخلل فيه يؤدي إلى خلل في عملية التعليم وعملية التعلم. كما أن الاختبارات الجيدة المتوازنة تعطي أثراً محموداً في العملتين المذكورتين.

ص- تحسين الاختبار:

يجري الاختبار ثم يصححُ (أي يدرج). ومن المكن أن تحلل النتائج تحليلا بندياً لمعرفة درجة صعوبة كل بند ودرجة تمييزه. من الممكن أن يُستبعدَ، عند إعادة استخدم الاختبار داته في الميتقبل، البند الصعب جدا، مثل البند الذي لم يجب عنه احد. ومن الممكن استبعاد البند السهل جدا، مثل البد الذي أجاب عنه الجميع دون استثناء. ومن الممكن استبعاد البند الذي فشل

تماما في التمييز الطالب المتفوق والطالب الضعيف. وباختصار، يستخدم الاختبار لتحسين الاختبار.[16]

3- إعداد الاختبار

رأى محمد علي الخولي أن في إعداد الاختبار، يحسن بالمعلم أن يراعي ما يلي[17]:

1- لا بد من تحديد هدف الاحتبار أولا
2- يجب أن يتقيد كل سؤال بهدف الاحتبار المحدد
3- يعطي للاختبار الوقت الكافي له
4- توضع الأسئلة السهلة في بداية الاختبار
5- يحتوي الاختبار على أسئلة متفاوتة في درجة الصعوبة
6- يحدد المعلم سلفا وزن الاختبار بالنسبة لسواه من الاختبارات
7- يحدد المعلم سلفا درجة كل سؤال في الاختبار. ومن الأفضل أن تظهر هذه الدرجة على ورقة الاسئلة التي توزع على الطلاب
8- يتحاشى المعلم ما أمكنه ذلك الأسئلة التي تقود إلى التخمين الأعمى
9- يمثل الاختبار أكبر قدر ممكن من المادة موضع الاختبار
10- إذا كانت هناك عقوبة على الإجابة الخاطئة، فعلى المعلم أن يذكر هذا للطلاب قبل أن يبدؤوا للإجابة.

4- مادة الاختبار

إن اختبارات اللغة تقيس مهارات متنوعة منها[18]:

1- النطق. يختبر الطالب في التعرف على أصوات اللغة ونطقها.

---

[16] مرجع السابق، ص. 10
[17] محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، بدون الطباعة والسنة، 165-166
[18] المرجع السابق، ص. 157

2- القواعد. يختبر الطالب في فهم تراكيب اللغة وتكوينها.

3- المفردات. يختبر الطالب في فهم كلمات اللغة وتعرفها وتذكرها.

4- التهجئة. يختبر الطالب في قدرته على كتابة الكلمات كتابة صحيحة.

5- الخط. يختبر الطالب في قدرته على كتابة حروف اللغة كتابة سليمة.

6- فهم المسموع. يختبر الطالب في قدرته على فهم ما يسمع.

7- فهم المقروء. يختبر الطالب في قدرته على فهم ما يقرأ.

8- الكتابة. يختبر الطالب في قدرته على كتابة المقيدة والكتابة الحرة.

9- التلخيص. يختبر الطالب في قدرته على تلخيص الأفكار الرئيسية في نص ما.

10- الترجمة. يختبر الطالب في قدرته على الترجمة من اللغة المستهدفة إلى لغة الطالب الأولى وبالعكس.

11- الترقيم. يختبر الطالب في قدرته على ترقيم نص ما.

12- التعبير الشفوي. يختبر الطالب في قدرته على الكلام أو المحادثة.

5- أنوع الاختبارات

الاختبارات أنواع عديدة كل منها يناسب أهدفاً مختلفة عن النوع الآخر. ما يصلح لمادة دراسية قد لايصلح لأخرى. ومايصلح لهدف قد لا يصلح لآخر. وما يصلح لمستوى من الطلاب قد لا يصلح لمستوى آخر. على المدرس أن يختار النوع المناسب. وسيتناول هذالفصل أهم أنواع الاختبارات الدرسية، أي اختبارت التحصيل، مع نبذة موجزة عن كل نوع.

1_ الاختبار الموضوعي (***objective test***)

هو اختبار يتطلب كل بند فيه إجابة واحدة محددة ولا تقبل أية إجابة أخرى. ودعى كذلك لأن إجابة مرتبطة بالموضوع ولا مجل فيها للإجتهاد الشحصي أو الاختلاف في عرض الإجابة. الإجابة واحدة محددة ولا تقبل سواها. ومن أمثلة الاختبار موضوعي ما يلي :

أ- الاختبار من متعدد. اختر الإجابة الصحيحة من بين الخيارات الأربعة

ب- الاختبار الصواب و الخطأ. بين إذا كانت كل جملة مما يلي صوابا أو خطأ

ت- الاختبار ملء الفراغ. املأ الفراغ فى كل جملة مما يلي بكلمة واحدة مناسة.

ث- الاختبار الترتيب. رتب ما يلي من الكلمات أو الجمل بحيث....

ج- الاختبار المزاوجة . زواج بين مفردات المجموعة الأولى و مفردات المجموعة الثانية بحيث...

ح- الاختبار كشف الخطأ. اكتشف الخطأ فيما يلي و صححه

خ- الاختبار التعديل . عدل الكلمة التي بين قوسين لتناسب الجملة. ويستخدم هذا النوع في اختبارات اللغة عادة

هده هي أهم أشكل الاختبارات الموضوعية . و سنأتي إلى تفصيلها فى فصل قادم . ومن المعروف عن الاختبارات الموضوعية أن المصححين لا يختلفون في تصحيح ورقة الإجابة الواحدة لأن الجواب معروف ومحدد ولامجال لقبول إجابات متنوعة للبند الواحد .

6- الاختبار المقالي (***Essay test***)

إذا لم يكن الاختبار موضوعيا فهو اختبار مقالي . هنا يكون الجواب فترة أو مقالا . وفي هذه الحالة, لا يمكن فرض إجابة واحدة على جميع الطلاب . كل طالب سيعطي إجابة مختلفة قليلا او كثيرا عن الطالب الآخر . كل طالب سيعر عن ذاته : هي إجابة ذاتية . و لذالك سمى الاختبار المقالي اختبارا ذاتما أيضا.

7- الاختبارتحصيل *Achievement test*

الهدف هنا قياس مدى تحصيل الطالب من حيث الخفظ و الفهم و التطبيق و التتييم و المقارنة . و هذه الجوانب ترتبط ارتباطا و ثيقا بموقع الاختبار من التدريس : علم ثم اختبر ثم أعد التعليم . و المعنى هنا هو :

أ. يعلم المعلم أولا
ب. ثم اختبار الطلاب فيها علم , وليس فيما لم يعلم
ج. ثم يعيد تعليم الطلاب تلك النقاط التي لم يجدوا الإجابة عنها في الاختبار

وهنا يشترط أن يكون الاختبار واسع التمثيل للمادة الدراسية ليكون مقياسا صادقا ثابتا . كلما زاد عدد الأسئلة , كان ذلك أفضل. ويجب أن يكون وقت الاختبار كافيا لأن الهدف ليس قياس السرعة هنا . بل قياس التحصيل.

8- اختبارالسرعة (*speed test*)

الهدف هنا قياس سرعة الاستجابة أو الإجابة . هنا تكون الأسئلة كثيرة جدابحيث يندر أن يستطيع طالب الإجابة عنها جميعا في الوقت المحدد . ويكون الوقت قليلا بالنسبة لعدد الأسئلة . وتكون السرعة مع صحة الإجابة هي الفيصل . ولا شك في أن السرعة هي عامل مشترك فى كل انواع الاختبارات , ولكن في اختبار السرعة يصم الاختبار بحيث تزيد أسئلته عن الوقت المخصص له .

ومن الأمثلة المشهورة على ذلك الاختبار الطباعية على الآلة الكاتبة . كم كلمة يطبع الطالب في الدقيقة مع المحافضة على الصحة الطباعية أو حسم الأخطاء الطباعية ؟ بالطبع, أكثر الإختبارات الدراسية تحصيلية وليست اختبارات سرعة.

9- الاختبار المحلى والاختبارالعام (*local & general test*)

بعض الاختبارات يضعها المعلم لصفه فى أسبوعي أو شهري أو نصف فصلي أو فصلي. وبعضها تضعها مجموعة معلمين فى مدرسة واحدة يدرسون مادة واحدة متعددة الشعب. هذه اختبارات محلية.

وهناك اختبارات عامة تضعها وزارة التربية مثل اختبار التوجيهى لطلاب نهاية المرحلة الثنوية أو تضعها وزارة التعليم العالى الاختبار الشامل اخريجي كليات المجتمع. الاختبار العام يجلس له آلف الطلاب على مستوى قطر ما وتضعه مجموعة من المختصين ويصحح بشكل سوى, اذا لايعرف المصحه اسم الطالب لضمان مزيذ من الموضوعية فى التدريج.

10- أنواع الاختبارات من حيث الوسيلة

تختلف الاختبارات من حيث وسيلة السؤال. قد تكون الأسئلة كتابيه و قد شفهية, وقد يكون الجواب كتابيا أو شفهيا أو عمليا. وبذلك يكون لذينا عدة أنواع من الاختبارات:

أ) الاختبار كتابى- كتابى. الأسئلة مكتوبة والإجابة مكتوبة

ب) الاختبار كتابى- سفهى. الأسئلة مكتوبة والإجابة سفهى

ت) الاختبار كتابى- عملى. الأسئلة مكتوبة والإجابة عملية, أي أداء من غير كلام أو كتابة

ث) الاختبار سفهى- كتابى. الأسئلة سفهية و الإجابة كتابية

ج) الاختبار سفهى- سفهى. الأسئلة سفهية و الإجابة سفهية

ح) الاختبار سفهى- عملى. الأسئلة سفهية و الإجابة عملية (أدائية).

11- الاختبار المعلن والاختبار المفاجئ *Announced & drop test*

معظم الاختبارات مطنة : يعلن الممتحن عن وقت الامتحان وتاريخه ومكانه. وفى العادة, تكون هناك مهلة أسبوع أو أكثر بين تاريخ الإعلان و تاريخ الاختبار. ويكون الاختبار هنا مهما فى وزنه واسعا فى مادته, ولذا تعطى مهلة كافية من الوقت للطلاب ليستعدوا.

بعض الاختبارات تكون مفاجئة. يدخل المدرس قاعة الصف, ويجري الامتحان فى أول المحاضرة او آخرها بقصد حفز الطلاب على الاستعداد المستمر. ويكون الاختبار هنا قصير الوقت (5-10دقائق), محدود المادة إذا يغطي فى العادة مادة المحادرة السابقة فقط, وقليل الوزن إذا يتراوح وزنه بين 2% و 10% من الدرجة النهائية للمادة الدراسية. ويكون عدد الأسئلة قليلا بالطبع ليتماشى مع وقت الامتحان القصير.

12- الاختبار الصفي والاختبار البيتي *Class & home test*

أكثر الاحتبارات تجرى فى عرفة الصف أو قاعة المحاضرة تحت مراقبة المعلم, وهذه تدعى اختبارات صفية, ولكن بعض الاختبارات قد تجرى فى البيت دون مراقبة أحد. وحيث لايوجد مراقب, يسمح بالطبع باستحدام الكتاب فى أثناء الاختبار البيتي. ومن أمثلة الاختبار البيتي المعروفة كتابة البحث. فى هذه الحالة , لايمكن أن يكون الاختبار صفيا, إذا لابد لكتابة البحث من الرجوع إلى المصادر ولا بد من إعطاء الطالب وقتا كافيا قد يمتد أربعة شهور , وهي مدة الفصل الدراسي الواحد.

13- الاختبارالكتاب المغلق الاختبار الكتاب المفتوح *closed book & open book test*

أكثر الاختبارات يشترط معها اغلاق الكتاب ودفاتر الملاحظات واستبعاد أية أوراق أو ملاحظات خارجية, وهي لذلك تدعى اختبار الكتاب المغلق. ولكن بعض الاختبارات قد لايمكن أداؤها والكتاب مغلق, وهنا توضع الأسئلة بحيث لا يضر الاختبار الإحصاء التي لايمكن أداؤها دون الرجوع إلى الجدوال والمعادلات الموجودة فى كتاب. وفى حالة اختبار الكتاب المفتوح, يجب استبعاد الأسئلة التي يعطي الكتاب إجابات مباشرة عنها. يكون الاختبار هنا ذا صفة تطبيقية.

14- الاختبار الفردي والاختبار الجماعي *individual & group test*

فى بعض الاختبارات, يجلس للاختبار طالب واحد فقط فى كل موة. مثل ذلك الاختبار الذي يستوجب إجابات شفهية, إذ لايمكن للمتتحن أن يستقبل عدة إجابة شفهية فى آن واحد. مثل هذا الاختبار يدعى اختبارا فرديا.

ولكن أكثر الاختبارات جماعية : يجلس لها جماعة ون الطلاب فى وقت واحد ويجيبون فى آن واحد. مثال ذلك الاختبارات التي تستدعي إجابة كتابية.

15- لاختبار الإجتاجي لاختبار التعرفي productive & recognition test

إذا كان السؤل يستدعي أن يكتب الطالب الجواب من عنده أو أن يقول سفهيا, فهو الاختبار إنتاجي. مثال ذلك الأسئلة التالية : ماعصمة فرنسا؟ متى وقعت معركة اليرموك ؟ من انتصر فى معركة حطين ؟ ماذا حدث عام 1967م ؟

املاء الفراغ بكلمة مناسب من عندك. هذه كلها أسئلة إنتاجية, حيث إن الطالب يستذكر الجواب ويكتبه أو يقوله.

ولكن أسئلة اختبار الاختيار من متعدد, و اختبار الصواب والخطأ, و اختبار نعم/لا, واختبار المزاوجة أسئلة تعرفية. الجواب الصحيح موجود أمام الطالب, وعليه فقط أن يتعرف عليه من بين عدة إجابات.

بالطبع, الاختبارات المقالية اختبارات إنتجائية. ولكن الاختبارات الموضوعية قد تكون إنتجائية وقد تكون تعرفية. ملء الفراغ بكلمة من عند الطالب اختبار إنتجائى, ولكن ملء الفراغ باختبار كلمة من بين عدة كلمات اختبار تعرفى.

16- اختبارات الورقة الواحدة و اختبارات الورقتين *one paper & two paper test*

إذا كانت الأسئلة على ورقة وا لإجابات على الورقة ذاتها, فهذا اختبارات الورقة الواحدة . الأسئلة و الأجوبة على ورقة واحدة. وهذا هو الحال غالبا مع الاختبارات الموضوعية. أما إذا كانت الأسئلة على ورقة تدعى ورقة الأسئلة و الأجوبة على ورقة أخرى تدعى ورقة الإجابة, فهذا اختبارات الورقتين. وهذا الحال مع اختبارات المقالية.

17- الاختبار المقنن *standardized test*

بعض الاختبارات، وهئ ليست شائعة الاستعمال فى البلاد العربية بل غير مستعملة على وجه التقر يب، تكون قد اجريت مرارا وتكرار ابحيت اصبحت معيارية عالية الصدق عالية الثبات كأنها مقياس عالمي أوشبه عالمي سعترف به على نطاق واسع. وقد حصل مثل هذا الوضع المتمير بعد تجريب طويل و تحليل عميق و

تطوير مستمر حتى صار كل بند فيه مقبولا ذاتمييزية. ويكون اختبار المقنن معارى واسع التمثيل للمادة التي يختبرها.

ويكون للإختبار المقنن سلم من الدرجات و لكل درجة تفسير تطبيقي, مثال ذلك اختبار **TOFEL ,** وهو اختبار اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية التي تستخدمه معظم الجامعات الأمريكية لقبول الطلاب الأجانب فيها.

بالطبع, أكثر الاحتبارات الدراسية غير مقننة لأن اختبار مرتبط بمادة دائمة التغير والتطور . فلا توجد حاجة إلى التقنين هنا. الحاجة إلى التقنين أو التعبير محدودة في واقع الأمر.

18- الاختبار القبلي الاختبار البعدي *Pre-Test & Post-Test*

إذاأردنا قياس تقدم مجموعة من الطلاب أو فعالية برنامج دراسي ما أو فعالية أسلوب تدريسى ما, يجلس الطلاب الاختبار القبلي أي اختبار فى بداية الفترة التدرسية. ثم يجلس الطلاب أنفسهم للاختبار قبلي ذاته, ويدعى الاختبار حينئد الاختبار البعدي.

ثم يحسب المتوسط الحسابي لنتائج الطلاب لكل اختبار قبلي أو بعدي. ثم يقارن بين متوسط الاختبار القبلي و متوسط الاختبار البعدي للتوصل إلى الامتتاج إذا كان الفرق بين المتوسطين فرقا دلالة إحصانية.

وباختصار, الاختبار الذى يعطى قبل البرنامج الدراسي اختبار قبلى والاختبار الذى بعده اختبار بعدي. إذا كان الهدف قياس التقدم, يكون الاختبار البعدي هو اختبار القبلي ذاته. وفيما عدا ذلك, يجوز أن يختلف عنه.

19- الاختبار التكوني والاختبار النهائي ***formative and sumative test***

فى أثناء تدريس المادة, يعطى المعلم عددة اختبارات أسبوعية أو شهرية أو نصف فصلية. هذه تدعى اختبارات تكونية. وفى نهاية المادة الدراسية (فى نهاية الفصل الدراسي أو نهاية العام), يعطى المعلم اختبارا يدعى الاختبار النهائي. ويكون النهائي أطول وقتا من التكويلي, وأثقل وزنا, وأكثر أسئلة , وأشمل مادة و أكثر تنوعا.

20- الاختبار المطلق والاختبار النسبي *absolutt criterion and relative criterion test*

إذا كان الاختبار يدرج (أي يصحح) على أساس ضرورة إتفان الطالب لجميع المادة التي دروسها و أنه سيحاسب وفقا لذلك , يكون الاختبار مطلقا. هنا تكون مرجعية الاختبار المادة الدراسية ذاتها.

ولكن بعض الاختبارات, قد يشاء المعلم أن يجعل المرجعية العلاقات النسبية بين الطلاب. افضل الطالب فى الاختبار تصبح درجته 90% حتى لو كانت درجة المطالقة 50% هنا يصبح الاختبار نمبيا, أي تتحدد علامة الطالب فيه وفقا لموقعه بين زملائه.

معظم الاختبارات و معظم البلدان تعتمد نظام الاختبارات المطالقة يقاس الطالب إلى المادة الدراسية. فى قليل من الحالات, يعتمد نظام الاختبارات اللنسبية : يقاس الطالب إلى زملائه

21- الاختبارات النصي و الاختبارات النصي غير النصي *textual & non-Texual Test*

بعض اختبارات تقدم نصا مكتوبا أو مسموعا ثم تأتى الأسئلة بعده, أي أسئلة مرتبط بنص. مثل هذا الاختبار اختبار نص. ولكن بعض الاختبارات تقدم أسئلة لاتعتمد على نص. هذه الاختبارات غير نصية.

أكثر الاختبارات غير نصية وقليل منها غير نصية. ومن أمثلة الاختبارات النصية ختبار الاستيعاب : اقرأ النص التالى واجب عن الأسئلة التى بعده. أو اقرأ النص النص التالى وصوب الأخطاء التى فيه. او اقرأ النص الآتى وعلق عليه. او اقرأ التصيدة التالية واشرحها. أو اقرأ النص التالى وبين رأيك فيه.

22- الاختبار النقي والاختبار غير القي ***pure & hybrid test***

إذا قاس الاختبار أو البند فى الاختبار أمرا واحدا فقط كان اختبارا نقيا. مثلا, هل تهجئة الكلمات الآتية صحيحة أم خطأ ؟سؤال ينحصر فى قياس عامل التهجئة.

ولكن إذا قاس الاختبار عدة عوامل متداخلية, كان اختبار غير نقى مثلا, اكتب فقرة عن موضوع كذا, هنا يقاس الإملاء والقواعد والكلمات والترقيم والأفكار والأسلوب.

والاختبار النقى ليس بأفضل من غير النقى بالضرورة. ولكن المهم أن يعرف المعلم طبيعة الاختبار, حدوده, العوامل التى يقيسها, أهداف الاختبار. المهم أن يعرف المعلم ماذا يريد من الاختبار. أن يعرف المعلم ماذا يريد من الاختبار وكيف يتعامل معه.

23- الاختبارات من المؤلف

أ) الاختبار تأليف الأستاذ

هو البند يؤلفه الأستاذ قبل الاختبار[19]

ب) الاختبار المعيار

هو الاختبار له صفة العام و يستخديمه كل المدرسة. فلذلك، يذكره الاختبار القومية، هذا الاختبار له مراحل الاختبار مثل إجراء الاختبار، تدريج الاختبار و متابعة الاختبار.

ت) الاختبارات من جملة المختبر

أ) الاختبار المجمع

هو الاختبار الذي يختبره من المجمع

ب) الاختبار النفسي

هو الاختبار الذي يختبره من النفسي[20]

24- اختبارات متنوعة

هناك مئات الأنواع من الأنواع من الإختبارات الأخرى غير الدراسية. ومن أمثلة ذلك : اختبار التكيف, اختبار التداعى, اختبار الاتجاهات, اختبار رؤية الألوان, اختبارالتوافق, اختبار االبتكار, اختبار المدى الرقمي, اختبار المتنقيط, اختبار آداب السلوك, اختبار الذكاء, اختبار بقع الحبر, اختبار الميول, اختبار إستقاطي, اختبار بدني, اختبار الشحصية, اختبار نفسي, اختبار نفسي حركي, اختبار العلاقات المكانية, اختبار القدرة البصرية.

هذه الاختبارات استثيت من هذا الكتاب لأنها اختبارات بدنية أو نفسية أو اجتماعية. والكتلب يهدف الى معاجلة الاختبارات الدراسية بوجه خاص أو بصورة أدق اختبارات التحصيل.[21]

---

[19] يترجم من : Zainal Arifin, *Evaluasi Pembelajaran; Prinsip, Teknik, Prosedur*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013). Hal. 119

[20] يترجم من : Purwanto, *Evaluasi Hasil Belajar*, (Yogjakarta: Pustaka Pelajar, 2011). Hal. 64

الفصل الثاني:

مواصفات الاختبارات الجيدة في اللغة العربية.

لكي يوصف الاختبارات بأنه جيد وخال من الثغرات اللغوية والفنية أن يتميز بعدة صفات عرفها وقنن لها خبر اء الاختبار من علماء اللغة، وأهم صفات الاختبار الجيدة هي الصدق والثبات ومستوى ومستوى الصعوبة والتميز (نور كانجانا 1986: 127) وتفصيل ذلك كمايلي:

- **الصدق**

مفهوم الصدق

الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس مايدعي أنه يقيسة. فإذا كان الاختبار يهدف إلى قياس الاستيعاب فلا يصح أن يحتوى على نقيس الإملاء أو النحو (الخولي 1989: 167).وهذ الاختبار فعلا يختبر ما وضع له (فور وانطا 136: 1984)وإذا طبقت هذه القاعدة على لاختبارات اللغة فلوحظ إن اختبار الطالب فيالترجمة يعني بالضرورة اختبار قدرة على التعبير الحر لايستطيع المدرس أن يعتبر اختبار إملاء إذ كان جيد قد يختبر قدرة الطالبعلى تمييز أصوات اللغة أو قدرته على كتابة الرموز (الحرف) المناسبةللأصوت جهة أخرى (صيني 1980: 196).

ولتوفير درجة صدق عالية للاختبار يجب أن يكون المحتوى ذا علاقة بالشيئ الذي يراد قياسة. استبعاد أية مشكلاة ثانوية لاعلاقة لها به. والتى قد تكون في ذاتها أكثر صعوبة من الصعوبات ذات الصلة بالاختبار. وكلما كان لاختبار قائما على تحليل دقيق للمهارة أو العناصر التى بصدد الاختبار، وكلما كانت درجاته تربط

---

[21] محمد مصطفى العبسي، *التقويم الواقعي في العملية التدريسية* (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010)، ص.1-22

ارتباط عاليا بالقدرات التي يود يود قياسها، كان ذلك مؤشرأ على أن الاختبار صادق وأنه يؤدي إلى الهدف المطلوب.

وهناك أنواع كثيرة من الصدق، والأنواع الثلاثة التي سيذكرها أنوالباحث فيما يلي أكثرها أهمية بالنسبة لمدرس اللغة الذي يضع اختباره بنفسه، وهي صدق المحتوى والصدق التجريبي وصدق بنود الاختبار.

1- صدق المحتوى

صدق المحتوى يعني في لمقام الأول بما يجيب أن يتضمنه الاختبار، وما يتضمنه الاختبار يعتمد على تحليل جيد للغة المراد اختبارها وعلى تحليل أدق للمهارة قيد الاختبارت ولأهداف الدورة.

لذا يجب أن تعطي بمواد الاختبار بالتقريب كل الجوانب في مقرر المدرسون، وتكون بحسب نسب ثقل كل منها، وبحيث تكون العلاقة بين بنود الاختبار وأهداف الدورة دائما وضحة. لذا فإن توصيف محتوى الاحتبار مهم جدا. لأنه يؤكد للمدرس أن مناسب يتضمن كل النواحي المراد قياسها بقدر المستطاع وبنسب مناسب متوازنة دون أن تخيز لتلك الأنواع من البنود التي يسهل بناؤها بسرعة أولتلك المراد الدراسية التي يسهل استخراج أسئلة منها.

والعلاقة بين ثبات الاختبارة وصدقة هي علاقة مترجحة. فمن ناحية أن الاختبار يمكن أن يتمتع بثبات عال دون أن يكون صادق، فعلى سبيل المثل إذا ما أجري اختبار المفردات عن طريق الاختبار من متعدد فقد تكون له درجة ثبات قوي لأنه يعطي نتائج تتسم بالثبات، أنه لن يكون اختبارا صادقا إذا ما كان له مؤشرا لقياس قدرة الدارسين على فهم نص مكتوب أو قدرتهم على استمال تراكيب اللغة مثلا. و صدق المحتوى من

اختبار النتيجة التدريس هو صدق يحصله بعد أن تحليله ويبحثه أو يختبره من حيث المحتوى المنشور في اختبار النتيجة التدريس. وصدق المحتوى هو صدق الذي ينظره من حيث المحتوى كي ألة المقياس النتيجة التدريس هو إلى أي البند يستطيع أن ينوب بأكماله كل مادة التدريس الذي يختبره فيه. فلذلك صدق المحتوى يدل إلى معنى هل ألة اختبار مناسب بهذف التدريس و المادة التى يدريسها.[22]

2- الصدق التجريبي

ويسمى أحيانا الصدق الإحصائي. ويحصل على هذا النوم من الصدق عن طريق مقارنة نتائج الاختبار آخرى ثبت أنه صادق أو في ضوء تقديرات مدرس الصف التي تعطي في نهايةالمقرر الدارسي، أو أي معيار الماين المذكورة سلفا قد حصل على ما يسمى بالصدق التجريبي.

3- صدق بنود الاختبار

بعد أن يعرف المدرس قدر صدق الاختبار على أنه جيد أو غير جيد فينبغي له أن يبحث موقع الضعف في بنود الاختبار. وهذ الخطوة تعتبر مقدمة لعلاج تلك البنود التي تسبب انخفاض صدق الاختبار. وعلملية تحليل بنود الأسئلة من حيث الصدق تنتج مايسمى بمستوى صدق بنود الاختبار (أريكطا 2001: 76).

إن البند الجيد هو الذي يرتبط ارتباطا قويا برفع الدرجة المجموعةوانخفاضها، وإن انخفاض الدرجة المجموعة وارتفاعها تتوفق على قدر درجات بنودها. فإذ كانت درجة بنود الاختبار منخفضة فتكون الدرجة المجموعة للاختبار منخفضة أيضا، وإذا كانت درجة الاحتبار مرتفعة فتكون الدرجة المجموعة للاحتبار مرتفعة أيضا. وبعبارة أخرى أن

[22] نفس المراجع: BurhanNurgiyantoro, ص 103

البند الجيد هو الذي عنده التساوي يتمثل عند قدر الاتباط بينه وبين الدرجة المجم.[23]

الفصل الثالث:

- **الثبات**

مفهوم الثبات

يقصد بالثبات أن الاختبار لايتذبذب في وظيفته القياسية كما يفعل الميزان الذي به خلل فيعطي أوزانا مختلفة للشيئ الواحد، فالاختبار الذي يعطي نتائج مختلفة في كل مرة بالرغم من عدم تغير الظروف يعتبر ناقصا من زاوية الثبات ولاينبغي الاعتماد عليه، فلو أعطي الاختبار في اللغة لمجموعة من الدارسين ثم أعيد نفس الدارسين بعد مرة لم يطرأ فيها تعليم إضافي ووجدت النتيجة تختلف إختلافا كبيرا فيعتبر مثل هذا الاختبار غير ثابت (صيني ، 1980: 197).

إن كلمة الثبات في اللغة مأخوذة من اللغة الأجنبية (***reliability*** وهي تتكون من ***rely and ability*** (عزوار 2000: 4). رأى محمد عبد السلام أحمد أن هذه الترجمة ليست كافية تماما، فالأصل الأجنبي يدل على معنى " موثوق فيه ويعتمد عليه" وقد يكون هذ المعنى هو النتيجة التي تصل إليها باستخدام اختبار يعطي تقديرات ثابتة، أي أنه في عملية القياس لو كرر الإجراء لحصل المدرس على نتائج مشتقة ***Consistant*** عن الفرد. والثبات قد يعني الاستقرار ***stability*** .بمعنى أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئا من الاستقرار.

[23] مرجع السابق. ص، 35-39

وقد يعني الثبات الموضوعية *Objective* بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة كائنا من كان الإحصائي الذي يطبق عليه الاختبار أو الذي يصححه (أحمد، 1960: 219). ويقصد باالثبات أيضا عدم التذبذب في الاختبار ماقص به أن يكون بمثابة المقياس. فالمقياس المتري مثلا يمكن بعد فترات أن تقيس الأشياء نفسها بالمقياس المتري نفسه على النتائج نفسها دون تذبذب مادام الطول والعرض لعدة أشياء ، ويمكن بعد فترات أن تقيس به الطول والعرض لعدة أشياء، ويمكن بعد فترات أن تقيس الأشياء بالمقياس المتري نفسه وتحصل دون تذبذب مادام الطول والعرض كما هما لم يتغير وعلى هذا فإن ثبات الاختبار يرتبط إلى حد كبير بثبات التقدير العام أو حتى درجات التي يحرزها الدارس نفسه، فإذ ما تذبذبت درجاته فإن هذا يعني المقياس أو الاختبار لا يتصف بالثبات. (محمد 1989: 39)، فمثلا إذا قدم المدرس اختبار معينا لنخبة من الدراسين اليوم وبعد تحصيل نوعي وكمي معلوم لدينا، ثم قدمت هذه الاختبار نفسه للنخبة نفسها تحت ظروف مطابقة أو مشابها دون إضافة جديدة ثم جاءت النتائج مختلفة اختلافا بينا، فيمكن القول في هذا الحال بأن هذا الاختبار يفتقر إلى الثبات وبالتالي فهو اختبار غير جيد.

الفصل الربع:

- **مستوى الصعوبة**

أ- مفهوم مستوى الصعوبة

يعتبر مستوى الصعوبة صفة من الصفات التي ينبغي للمدرسة أن يعرفها، فهي عبارة عن مدى صعوبة بنود الاختبار أو سهولتها. وعن طريق تحليل بنود الأسئلة سيعرف المدرس مدى صعوبة الاختبار أو سهولتها أمام الدارسين. ذلك التحليل يكون بملاحظة توسط الدرجات في الاختبار التي حصلها الدرسون في الاختبار. إن كان

توسط مجموع الدرجات في الاختبار مرتفع، فذلك الاختبار سهل أمام الدرسين. و إن كان توسط مجموع الدرجات منخفض، فيمكن القول بأن الاختبار صعب أمام الدارسين.

إن البنود التي يجيبها معظم الدرسين إجابة صحيحه على أنه سهله، فعكس ذلك البنود التي يجيبها عدد قليل من الدارسين على أن البنود صعبة. ومن أجل معرفة مستوى صعوبة الاختبار أو سهولته ينبغي أن يجري المدرس تحليل الاختبار وبنوده. وهذا التحليل مهم لهم كي لايكون الاختبار سهل جدا أو صعب جدا أمام الدارسين. فالاختبار الجيد هو الذي توسط بين السهل و لصعب (جيواندونو، 1996: 140).

كيف تعريف البند له مستوى الصعوبة الصحيح. فجواب ينطره من رقم نتيجة لحساب مستوى الصعوبة. عند ويطريتن (*witherington*) الرقم الدليل مستوى الصعوبة هو 0,00 حتى 1,00 إذ كان السؤال صعب جدا حتى لايستطيع أحد أن يجيبه، فإن هذا السؤال غير جيد لأنه لا يستطيع أن يفرق بين الذكي والضعيف أو بين المتفوق وغير المتفوق. كأن الذكي والضيف في مستوى واحد في القدرة على الإجابة. فهذا لاينبغي أن يكون عند الاختبار. كذلك العكس، إذا كان السؤال سهل جدا حتى يستطيع جميع الطلبة أن يجيبوه فإن هذا السؤال غير جيد يحتاج إلى التصحيح أو التبديل لأنه لايستطيع أن يفرق بين الضعيف والذكي أو بين المتفوق وغير المتفوق.

كأن الضعيف والذكي في مستوى واحد في القدرة على الإجابة، فهذا لاينبغي أن يكون موجودا في الاختبار، لإن من مهمة الاختبار أنه يعطي المعلومات عن قدرة الطلاب ويخبر من هؤلاء المتفوقون وغير المتفوقين في الفصل.[24]

الفصل الخمس:

[24] مراجع السابق : Anas Sudijono ..... ص 371

- **مستوى التمييز**

أ- **مفهوم مستوى التمييز**

من صفات الاختبار الجيد أن تكمن فيه القدرة على التمييز بين مختلف الدارسين حيث الأداء. ففي كل صف من الصفوف وجد تبايناابين الدرسين، فهناك المتفوقون والضعاف زمستوية بين هؤلاء. ولكي يفرق الاختبار بين هذه الفئات فإن واضعي الاختبار أن يتوخوا الدقة قدر الإمكان في مدى سهولة الأسئلة وصعوبتها بحث لاتكون كلها صعبة يبرز فيها المتفوقون والمتوسطون دون الضاف، أوسهلة كلها بحث لا تفرق بين الجميع. فعلى سبيل المثال، فإن الحصول على70%لا يعد شيئا كبيرا إذا ما حصل كل الطلاب على درجات في المدى ما بين 78%إلى 82 %. ولا شك في أن الاختبار يحصيل فيه معظم الدارسين على المدى المذكو هو احتبار يفتقر إلى عنصر التمييز لأن أسئلته عير جيدة ولأن السؤال الجيد ينبغي أن يكون غير غاض، أي أنه يجب أن يكون للسؤال تفسير واحده، وكذلك فإن السؤال المميز تتفق نتجته مع النتيجة العامة للاختبار ككل.

فإذ كان الاختبار سيطبق على مجموعة كبيرة من الدارسين أو قصد تقنينة، فيجب قبل إجرائة في الصورته النهائية أن يجرب على عينة ممثلة لمن وضع الاختبار لأجلهم أصلا ثم تحلل الإجابات بندا بندا، وفي ضوء الإحصاءات المبدئية تخذف البنود السهلة جدا والتي يكون قد أجاب عنها كل الدارسين وأن تخذف أيضا كل البنود الصعبة التي لم يجب عنها أي دارس أو أجابت عنها نسبة ضئيلة منهم. وبذلك حين تطبيق الاختبار في صورة النهائية تبدو قوة التمييز اللازمة للتفريق بين مختلف الدارسين انطلاقا من تجربته السابقة.[25]

---

[25] بيهقي محمد، *الاختبارات في اللغة العربية لغير العرب؛ مستوى لياقتها لمعرفة قدرة الطالب في اللغة العربية بمعهد عمر بن الخطاب* (سورابايا: الفاء للطباعة والنشر، 2008) ص. 52-53

وينبغي أن يعلم المدرس أن الحاجة إلى لتمييز ستختلف تبعا للهدف الذي وضع من أجله الاختبار. ففي الاختبارات الصفيية وجد أن اهتمام المدرس ينصب على أن يحذق الدارسين القدر من المقر الذي دسوه، زبالتالي الذي يريد أن يعرف حصيلة هولاء الدارسين ويأمل أن يحرزوا نتيجة ليست أقل من 80%أو 90%. وقد يحتاج أحيانا إلى احتبار يقيس إلى حد ما القدرات النسبية لدرسيه في مهارة بعينها أو تحديد مواطن الصعوبة عندهم. (1989: 54-55).

إذن، يعني هذا الميار أن الاختبار الجيد هو الذي يستطيع أن يميز بين الطلاب المتفوقين والطلاب الضفاف، فلو أعطي الاختبار لمجموع متباينة من الدارسين وحصلنا على نتائج متماثلة فهذا يعني أن الا ختبار غير صالح من ناحية التمييز.[26]

الباب الثالث

طريقة البحث

وقد اتفق كل مفكرين أن لكل بحث علمي فى أي نوع من أنواع العلوم المختلفة له مناهجه[27] للوصول إلى الغاية المقصودة. وكما يجرى عادة فى طريقة

[26]المراج السابق. ص.54